

الأحد الأول للصوم: تجربة يسوع (مرقس 1: 12-15)

أ.د. لويس حزيون

يتمحور النص الإنجيلي (مرقس 1: 12-15) حول تجربة يسوع: -

(1) تجربة حقيقية: لم تكن تجربة يسوع رمزية فحسب، إنما أيضا تجربة حقيقية. وهي صراع عاشه يسوع خلال اقامته في البرية، وكانت له مجابهة مع ابليس. وقد بدأت التجربة بعد المعمودية يسوع مباشرة (مرقس 1: 11-12) وانتهت بالموت والقيامة. إلا أن هناك صلة وثيقة بين المعمودية والتجربة. فبالمعمودية كرس يسوع نفسه عن طريق الصليب، وفي التجربة عرض الشيطان ليسوع طرقاً لإنجاز رسالته دون ان يتعرض للصليب رمز المسيحية الروحية. وعليه فقد رفض يسوع في تجاربه مع الشيطان كملك سياسي أرضية ومسيح بشري، بمعنى ملكوت بدون صليب. ورواية التجارب هي بمثابة صورة لكل الظروف التي تمتحن فيها أماتة يسوع لرسالته، حتى الصليب كما يوكده تحدي عظماء الكهنه والكتبة والشيوخ بقوله له: " فلينقذه الآن، إن كان راضياً عنه، فقد قال: أنا ابن الله" (متى 27: 43). وهكذا كان للمسيح حرب مع ابليس انتهت في الموت والقيامة.

(2) أسباب قبول المسيح للتعرض للتجربة: يمكن ان نلخص هذه الأسباب في ثلاثة:

(أ) جرب يسوع لكي يتضامن مع الانسان، فكان عليه ان يتعرض لتجارب الشيطان كما يتعرض لها الانسان. قد عرف يسوع كل تجاربنا (عبرانيين 4: 15)، ومز بكل ظروفنا الإنسانية، وما من شيء من مشاعرنا واحساساتنا وأفكارنا وأميالنا غريبة عنه. أحبنا نحن البشر، فتجسد وصار مثلنا في كل شيء ما عدا الخطيئة، لذا سمح يسوع للتعرض للتجربة مثلنا.

(ب) جرب يسوع كي يكون قدوة ومثالاً في مواقفنا تجاه التجربة والشيطان. قد اختبر يسوع مثلنا كل التجارب التي نجتازها اليوم. لكنه يختلف عنا، لأنه برغم التجربة لم يسقط في الخطيئة" (عبرانيين 4: 15)، واجه المجرب كما يواجه كل واحد منا، واستعمل سلاحاً يجب ان نستعمله، وهو سلاح الروح الذي هو كلام الله (أفسس 6: 17)، وثبت على امانته الله تجاه التجربة، فكان مثال الثبات للمؤمنين وهكذا أصبح لنا مثالا في كيفية مواجهة التجربة والتغلب عليها. ويعلق البابا فرنسيس "مز يسوع بهذا الاختبار، من أجل نفسه، كي يطيع مشيئة الأب، ومن أجلنا، كي يعطينا نعمة التغلب على التجارب".

(ج) جرب يسوع كي يكون معينا لنا، لأنه يعرف تماما ما نحن بحاجة اليه، إذ هو نفسه جاز في نفس الاختبار "لقد امتحن في كل شيء" (عبرانيين 4: 15) وهو الآن في السماء يتفهم ضعفنا ويدرك تجاربنا ويهبنا الغفران. ويعلق القديس أمبروسيوس "لو لم يجربه إبليس لما انتصر الرب لأجلي بطريقة سرية ليحرر آدم من السبي"

أخبار الرعية والبلد

*خطوبة السبت 2018/2/24: تمت خطوبة الأنسة نورما بسام عيد على الشاب جمال بصير من الطيبة. ميروك وعقبال الفرحة الكبرى.

الوفيات الأربعاء 2018/2/21: انتقل إلى رحمة تعالى في مدينة نيومكسيكو / أمريكا الشاب مايكل رؤوف قسيس عن عمر (29) سنة، له الراحة الأبدية ولذويه طول البقاء وحسن الصبر وعزاء الإيمان.

* دورة للخطاب لعام 2018: نبدأ دورة الخطاب استعداداً لسر الزواج اعتباراً من يوم الخميس الموافق 2018/3/1 في ديوان الرعية -دير اللاتين رام الله من الساعة 6-8 مساءً، وتستمر الدورة كل يوم خميس في نفس المكان والموعد حتى يوم الخميس 2018/4/ 26 وتختتم بتسليم الشهادات. مطلوب من المتقدمين من سر الزواج حضور الدورة.

*رحلة الى القدس للمشاركة في دورة الشعانين التقليدية ودرّب الصليب: -

الأحد 2018/3/25 المغادرة بعد القداس مباشرة من ساحة دير اللاتين ثم تناول وجبة الغداء من البيت في بيت إبراهيم في القدس، وشرح عن القدس ثم تطواف الشعانين من بيت فاجي الى كنيسة الصلاحية و ثم درّب الصليب في شوارع القدس وزيارة كنيسة القيامة ثم التسوق في أسواق القدس ثم العودة. للتسجيل في مكتب الرعية على هاتف رقم : 2810734.

*دعوة لحضور حفل العشاء التقشفي التقليدي السنوي: -

بمناسبة الصوم الأربعيني واقترب أسبوع الآلام تدعوكم جمعية سيدات الرعية لحضور حفل العشاء التقليدي السنوي الذي يقام في قاعة دير اللاتين - بيرزيت يوم الجمعة الموافق 2018 /3/2، وذلك بعد القداس مباشرة الساعة 6:00 مساءً وسوف يخصص ريعه لمساعدة الفقراء والمحتاجين في بيرزيت.

إن حضوركم ومساهمتمكم هو تشريف لنا.

* تواريخ الأعياد لعام 2018

الأربعاء 2018/2/21: اربعاء الرماد وبدء الصوم الأربعيني.

الاثنين 2018/3/19: عيد القديس يوسف.

الاثنين 2018/3/26 بشارة سيدتنا مريم العذراء.

الأحد 2018/4/1 أحد الشعانين في أسبوع الآلام.

الخميس 2018/4/5: خميس الاسرار.

الجمعة 2018/4/6 : الجمعة العظيمة.

الأحد 2018/4/8: أحد الفصح - أحد قيامة الرب المجيدة.

برنامج الاسبوع وفعالياته من 2018/2/25 إلى 2018/3/4

الاحد 25/2/2018: الاحد الأول للصوم للسنة: القداس الساعة 10:15 صباحاً.

• رحلة الأخوية المريمية الى قمران ونهر الأردن واريحا.

الاثنين 26/2/2018 القداس الساعة 5:00 مساءً - عيد القديس برفيريوس أسقف غزة.

الثلاثاء 27/2/2018: القداس الساعة 5:00 مساءً.

• اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 4:30 مساءً مع الأخت هنرييت.

الاربعاء 28/2/2018: القداس الساعة 5:00 مساءً.

الخميس 1/3/2018 القداس الساعة 7:15 مساءً.

• اجتماع الأخوية المريمية الساعة 4:30 مساءً مع الأخت هنرييت.

الجمعة 2/3/2018 يوم صوم وإنقطاع.

• اول جمعة من الشهر لقلب يسوع الأقدس.

• تدريب طالبة اول مناولة (الصف 4) مع الأخت مريم الساعة 9:00-10:00 صباحاً.

• تدريب طالبة التثبيت (الصف 6) مع الأخت ميرا الساعة 9:00-10:00 صباحاً.

• رياضة درب الصليب مع القداس الساعة 5:00 مساءً.

• عشاء تقشفي بعد درب الصليب مباشرة.

السبت 3/3/2018: القداس الساعة 5:00 مساءً.

• زيارة المرضى ومناولتهم في البيوت وفي مركز الاب أنطون للمسنين.

• اجتماع الشبيبة الاعدادية 4:00 مساءً مع اللجنة الإعدادية والأخت ميرا.

• اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 4:00 مساءً لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 6:00 مساءً

مع الأخت ميرا والاخت مريم.

الاحد 4/3/2018 لأحد الثاني للصوم: القداس 10:15 صباحاً.

تكريس البيوت

لا يزال كاهن الرعية يقوم بزيارة البيوت ليبارك بيتك وأفراد عائلتك بالماء المقدس وتكريسها بحسب الحارات، من يرغب زيارة خاصة له في موعد آخر الرجاء الاتصال مسبقاً بكاهن الرعية على هاتف الدير رقم 2810734. في وقت التكريس حاول ان تجمع أفراد عائلتك للصلاة، وتذكر ان البيت هو الكنيسة الصغرى وله قدسيته.

Birzeit Church Site: www.birzeitchurch.ps

Email: abunalouis@latin.org.il

Facebook: [Louis Hazboun](https://www.facebook.com/Louis-Hazboun)

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الاول: لماذا جُرب يسوع؟

الجواب: جُرب يسوع كونه ليس فقط ابن الله إنما أيضاً انسان حقا، له طبيعة بشرية حقيقية، فهذا يعني انه معرض للتجربة، وفي الواقع جُرب يسوع لقد امتحن في كل شيء مثلنا ما عدا الخطيئة" (عبرانيين 4: 15) فعرف ضعفنا، "ليكون عظيم كهنة رحيماً مؤتمناً عند الله" (عبرانيين 2: 17) فاستطاع ان يساعد المجربين "لأنه قد ابتلي هو نفسه بالألام، فهو قادر على إغاثة المُبتلين" (عبرانيين 2: 18). التجربة هي الحقل الذي يُعطى فيه جواب الله بكل الحرية (التكوين 2: 17). لذلك يدرك يسوع أنه عليه أن يختار إلى من يصغي، والطريق التي يسلك فيها، وفيمن يضع ثقته، وكل إنسان، على يسوع أن يقرر. قبل يسوع ان يجربه ابليس كما يُجرب كل إنسان تضامنا مع الوضع البشري. إن إرادة الله بالفعل لا تُفرض نفسها علينا بل تسأل أن يتم اختيارها بحرية ومحبة. والمحبة تعني الاختيار.

السؤال الثاني: التجربة هي من الشيطان فكيف يعلم يسوع تلاميذه صلاة ابانا" لا تعرضنا للتجربة (متى 6: 9-13، ولوقا 11: 4-1).

الجواب: وهذا الطلب يوحي بان الله هو الذي يجربنا؟ لكن هذا أمر غير صحيح لان "التجربة تأتي من المجرب (1 قورنثس 7: 5)؛ والمجرب هو الشيطان الذي يجرب المؤمنين ويسعى الى لإيقاعهم في الخطيئة "من ارتكب الخطيئة كان من إبليس لأن إبليس خاطئ منذ البدء" (1 يوحنا 3: 8). في حين ان الله لا يجرب كما صرح يعقوب الرسول "إذا جُرب أحد فلا يقل: إن الله يجربني. إن الله لا يجربه الشر ولا يُجرب أحداً" (يعقوب 1: 13)، إنما الله يسمح بالتجربة. ولكن لا يحسن ان نطلب الى الله أن نكون في مأمن من التجربة التي تثبت فيه حريتنا. إن التجربة من شرائع الوضع البشري، خضع لها يسوع نفسه، ومن هنا يكون المعنى: لا تدعنا نستسلم للتجربة" فأثنا نخطب الله وننتظر عمله ونسأله ان يساعدنا ان نسمح للشيطان أن يجربنا.

السؤال الثالث: ماذا تشير عبارة " أربعين يوماً " التي قضاها يسوع في التجربة بحسب ما ورد في انجيل مرقس "فأقام فيها أربعين يوماً يجربه الشيطان" (مرقس 2: 13).

الجواب: تشير " أربعين يوماً " الى دوام التجربة طوال إقامة يسوع في البرية، في حين ان التجربة في انجيل متى ولوقا تمت في نهاية إقامة يسوع في البرية "فصام أربعين يوماً وأربعين ليلة حتى جاع. فدنا منه المُجرب" (متى 4: 2، ولوقا 4: 1). ويذكرنا الرقم (40) بخبرة موسى لأربعين يوماً قضاها في صوم على قمة الجبل (خروج 24: 18)، ويذكرنا أيضاً هذا العدد بخبرة إيليا: فبعد أن اضطهده الملك آحاب، سار إيليا في البرية أربعين يوماً، (1ملوك 19: 18)، ويذكرنا الرقم أخيراً بالأربعين سنة التي فيها جُرب الشعب العبراني في البرية (تثنية الاشتراع 8: 2-3). وقد عرف هذا الشعب التجارب الثلاث: تجربة الجوع (المن: خروج 16)، وتجربة مطالبة الله بالخوارق (معجزة الماء: خروج 17)، وتجربة عبادة الأصنام (عجل الذهب: خروج 3). إن الرقم 40 هو في الواقع زمن محنة. ربما يدل الرقم على المعنى الحقيقي، ولكن الانجيلي اراد بالأحرى ان يشدد على المعنى الرمزي وهو عمر جيل بكامله وهي فترة زمنية طويلة لا نعرف مدتها معرفة دقيقة (التكوين 7: 4 وخروج 24: 18).